

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 474

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ - 00:00:01

محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ - 00:00:21

مرحبا بكم واهلا الله يحييكم. على برکة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من مستمع للبرنامج عودة من ضدى يقول فضيلة الشيخ ما الفرق بين القضاء والقدر ارجو الافادة الحمد لله رب العالمين - 00:00:34

واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين القضاء والقدر اثنان متراوھان ان تفرقا يعني انھما اذا تفرقا فهما بمعنى واحد وان اجتمعا القضاء - 00:00:52

ما يقضيه الله ان يحكموا به بوقوعه والقدر ما كتبه الله تعالى في الازل وليعلم ان القضاء ينقسم الى قسمین قضاء شرعی وقضاء کون فالقضاء الشرعي يتعلق بما احبه الله - 00:01:18

وربی مثل قوله تعالى وقضی ربك الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا والقضاء الكون القدیر تتعلق بما قدره الله سواء كان مما يرضاه او مما لا يرضاه ومنه قوله تعالى وقضینا الى بنی اسرائیل في الكتاب - 00:01:50

لتفسدن في الارض مرتین ولتعلمن علوا کبیرا والایمان بالقدر احد اركان الایمان الستة التي بينها رسول الله صلی الله عليه وسلم حين سأله جبریل عن الایمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر - 00:02:14

والقدر خیره وشره وحقيقة ان تؤمن بان ما اصابك لم يكن ليصيبك فما قدر الله عليك فلا بد ان يقع مھما عملت من الاسباب وما رفع الله عنك - 00:02:36

فلا يمكن ان يقع مھما كان من الاسباب ولهذا كان المؤمنون يقولون اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت نعم بارک الله فيکم هذا مستمعة للمستمعة للبرنامج اختکم نون نون عین الاردن عمان تقول اه دعاء بعض العامة کونهم - 00:02:59

الله لا يمتحنا او الله لا يبتلينا. وضحوا لنا ذلك في حکمه مأجورین المحنۃ والابتلاء معناهم متقاب. نعم وتكون في الخير وتكون في الشر قال الله تعالى ونبلوکم بالشر والخير فتنۃ والینا ترجعون. وقال تعالى ولبلونکم حتى نعلم المجاهیدین منکم - 00:03:25

والصابرین ولكن دعاء الناس بقولهم اللهم لا تمحنا او لك لا تبون انما يريدون بذلك الامتحان في الشر والامتحان والابتلاء في الشر ولا حرج ان يقول انسان اللهم لا تمحنا بهذه بهذا المعنى - 00:03:52

او اللهم لا تبلوکم بهذا المعنى لأن الانسان يسأل الله الا يبتله بالشر خوفا من من ما اذا وقع الشر لم يستطع الخلاص منه نعم بارک الله فيکم تقول المستمعة من الاردن اذا اصیب الانسان بشلل تام في الجزء الایمن من جسمه. بحيث لا يستطيع الحركة ويبقى دائما في فراشه نائما - 00:04:24

على ظهره ونقوم بتقریبیه. يقول فهل تجب له الصلاة؟ وكيف يتوضأ؟ علما بأنه لا يستطيع البقاء على طهارة وانه في الحالات قليلة التي يستيقظ بها لا يكون على وعي تام بمن حوله. ارجو النصح والتوجیه في هذا السؤال - 00:04:55

نسائل الله لنا وله العافية. اللهم امين اذا كان المريض بهذه المتابة فان كان عقله باقيا وجبت عليه الصلاة على قدر استطاعته يصلی

بالماء ان استطاع فان لم يستطع لا يصلی بالتيتم - 00:05:13

يومي برأسه اذا كان لا يستطيع ان يجلس اذا كان لا يستطيع ان يركع ويصعد لقول النبي عليه الصلاة والسلام لعمرا بن حفين خلي  
قائما فان لم تستطع فقائلا فان لم تستطع فعلى جنب - 00:05:37

اما اذا كان الانسان لا يعقل وليس عنده عقل ولا تمييز فان الصلاة تسقط عنه لان المجنون رفع عنه القلم حتى يفيق ولا شك انه اذا  
كان معه عقله والزمناه بالصلاه - 00:06:00

وبما يجب لها من طهارة فيكون فيه مشقة على اهله ما دام مشمولا لكن اهله يحتسبون الاجر عند الله ويخبرون وسيجعل الله لهم  
فرجا ومخرجا نعم انه يفعل اذا كان معه عقله يفعل ما يستطيعه من اركان الصلاة وواجباتها - 00:06:23

واذا لم يكن معه عقله فلا صلاة عليه المجتمع يحيى قاسم يقول فضيلة الشيخ ما هي الاعمال التي اذا عملها الانسان قبل او بعد  
الدعاء كانت الاجابة مؤكدة بارك الله فيكم - 00:06:51

اهم شيء لتحقيق اجابة الدعاء الاخلاص لله عز وجل. طيب وخلق اللجوء اليه وان يدعو الانسان ربها وهو يشعر بأنه مفتقر اليه  
سبحانه وتعالى ومن المهم اجتناب اكل الحرام لان اكل الحرام - 00:07:11

مانع من موانع اجابة الدعاء لما ثبت في الحديث الصحيح ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وذكر صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل  
السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:07:40

وملبيه حرام ومطعمه حرام وغدري بالحرام لان يستجاب لذلك فاذا صدق الانسان في اللجوء الى الله عز وجل والافتقار اليه واخلاص  
لله واجتنابات الحرام فانه حري ان يجابت وللي يعلم - 00:08:05

ان الله عز وجل اذا لم يجب العبد في دعائه فان الله تعالى يدخله ذلك له يوم القيمة او يصرف عنه من السوء ما هو اعظم من ذلك  
الداعي لربه - 00:08:33

على خير في على كل تقدير فليدعوه ربها وليرؤمل اجابة ولا ييأس من رحمة الله نعم. بارك الله فيكم ام البراء من الرياض تقول في هذا  
السؤال فضيلة الشيخ لانها طالبة للعلم الشرعي. ترجو من فضيلتكم من فظيلتكم النصح في هذا السؤال. تقول رغم احساسني انني لم  
بلغ العلم - 00:08:53

الكافي في التبليغ للدعوة الى الله وذلك لحيائي. فهل يكفي تبليغ القليل منه؟ ارجو الافادة الواجب على من اتاها الله علما ان ينشره  
بين الناس كلما دعت الحاجة الى ذلك - 00:09:21

لان العلم امانة يجب علينا المرء ان يؤديها الى اهله المستحقين لها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بلغوا عنى  
ولو اية والواجبات التي تجب على العبد - 00:09:45

تكون بحسب الاستطاعة على هذه السائلة ان تبلغ من شريعة الله ما علمته بحسب استطاعتها لا يكلف الله نفسا الا وسعها وتبدأ  
الاقرب فالاقرب لقول الله تعالى وانزل عشيرتك لقبيل - 00:10:07

ولان الاقرب احق بالبر من البعد فلتبدأ به ولتكن حكمة في اداء العلم الاسلوب وفي الحال وفي الوقت وفي المكان فان ذلك مما  
يكون به الخير. قال الله تعالى في الحكمة من يشاء - 00:10:32

ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الالباب نعم بارك الله فيكم تسأل عن صحة حديث من كثر ما علما الجمهه الله  
لجاما من نار. تقول ارجو التفصيل وكيف يكون كتمان - 00:11:01

للعلم اه فيتنام العلم يكون باخفائه حين تدعى الحاجة الى بيانهم وال الحاجة تدعى الى بيان العلم بالسؤال اما باللسان الحال واما بلسان  
المقال السؤال ان يكون الناس على جهل في دين الله - 00:11:17

يجهلون دين الله عز وجل يظهرون ما يلزمهم في الطهارة في الصلاة في الزكاة في الصيام في الحج كيدرلو الوالدين في قلب ارحام  
فيجب حينئذ بيان العلم او بلسان المقال بان يسأل انسان عن مسألة - 00:11:44

من مسار الدين وانت تعرف حكمها فالواجب عليك ان تبينها ومن كتم علما ما علمه الله فهو على خبر عظيم قال الله تعالى ان الذين

يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بینا للناس بالكتاب - [00:12:05](#)  
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم معنى التواب الرحيم وقال تعالى اذا قضى  
الله ميثاق الذين اتوا الكتاب منه الناس ولا تكتمونه ولعلم - [00:12:25](#)

طالب العلم انه كلما بين العلم امداد هذه المعنى فان العلم يزيد بزيادة نسبه قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم.  
هذه المستمعة هاء الاثنين من الرياض تقول - [00:12:45](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلی البردين دخل الجنة تقول لماذا سمي بهذا الاسم البردين؟ فضيلة الشيخ المراد بالبردين  
صلوة الفجر وصلوة العصر وذلك لأن صلاة الفجر - [00:13:06](#)

فيها برد الليل. نعم. وصلوة العصر فيها برد النهار وهاتان الصلاتان اه افضل الصلوات الخمس قال الله تعالى حافظوا على الصلوات  
والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين والمراد بالصلوة الوسطى صلاة العصر - [00:13:25](#)

ولان هاتين الصلاتين تشهدهما الملائكة الموكلون بحفظ بنى ادم قال الله تعالى وقرآن الفجر كان مشهودا ولهذا كان لهما  
هذه المذية ان من صلاهما دخل الجنة نعم. بارك الله فيكم. المستمع لام عين قاف من حق الباطل يقول - [00:13:51](#)

في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال. كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ما معنى ان  
الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده - [00:14:24](#)

وقد قرأت سير بعض الصحابة في الكتب المدرسية وتعلمت من زدهم وورائهم رضي الله عنهم وارضاهم وتقشفهم في والملابس  
والمسكن مع غناهم وكثرة اموالهم حتى ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه يلبس من الملابس التي - [00:14:39](#)

ملابس صبيانه وغلمانه الذين يعملون عنده. السؤال هل في ذلك ما يعارض مفاهيم الحديثين السابقين؟ وهل على الغني الموسر ان  
يكون مظهراً؟ ان يكون مظهراً مناسباً بحالته المادية ام ان عليه ان يلبس ويسكن ويأكل ما شاء في حدود الشرع الاسلامي بدون  
شرف ولا مخيلة؟ وما معنى - [00:14:59](#)

امر للتحدث بالنعم في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث الحديث الاول ان الله جميل يحب الجمال قاله النبي صلى الله عليه وسلم  
حينما قال الناس ان الرجل يحب ان يكون من الامور حسنا وثوبه حسنا - [00:15:24](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال اي يحب التجمل باللباس نعال ثوب الفترة مثل لأن هذا من اظهار اثار  
نعمه الله. الحمد لله وهو يوافق الحديث الذي ذكره - [00:15:47](#)

وهو ان الله اذا انا مع العبد نعمة يحب ان يرى اثر نعمته عليه واثر النعمة بحسب النعمة. نعم فنعمه المال اثراها ان يكثر الانسان من  
التصدق ومن نفع الخلق - [00:16:11](#)

وكذلك ان يلبس ما يليق به من الثياب حتى ان بعض العلماء قال ان الرجل الغني اذا لبس لباس الفقراء فانه يعد من لباس الشهرة  
ولكن قتلوا الحاجة او قد تكون مصلحة - [00:16:30](#)

في ان يلبس الانسان لباس الفقراء اذا كان عائشا اذا كان عائشة في وسط فقير واحب ان يلبس مثلهم لأن لا تنكسر قلوبهم فانه في  
هذه الحال قد يثاب على هذه النية - [00:16:47](#)

ويعطى الاجر على حسب نيتهم واما قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث المراد ان الانسان يتتحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه  
اظهار فضل الله سبحانه وتعالى عليه وان ما حصل من هذه النعمة ليس بحوله وقوته - [00:17:03](#)

ولكنه بنعمة الله ومنته والتتحدث بالنعمة يكون بالقول وبال فعل فيكون بالقول مثل ان يقول للناس مثلا في المناسبة ان الله تعالى قد  
اعطاني المال بعد ان كنت فقيرا وقد اعطياني الاولاد بعد ان كنت وحيدا - [00:17:29](#)

وما اثب ذلك وقد هداني الله بعد ان كنت على غير الهدى والتتحدث بالفعل ان يفعل ما يدل على هذه النعمة اذا كان عالما يعلم الناس  
يا كان غنيا ينفع الناس بما له - [00:17:53](#)

اذا كان قويا ينفع الناس بدفعه عنهم ما ما يؤذيهم بحسب الحال واما ما ذكره عن بعض الصحابة لتقشفهم فهذا على سبيل التواضع

لئلا يكون من حولهم من كفر القلب - 00:18:15

بحسب انه لا يستطيع ان يلبس مثل لباسه او ان يطعم منك طعامه والانسان في هذه الامور يراعي المصالح نعم. بارك الله فيكم هذا سائل لم يذكر الاسم هنا يقول فضيلة الشيخ ما هي الادعية التي تقال في قنوت النوازل - 00:18:34

الادعية التي تقال في قضية النوازل بحسب هذه النابلة نعم ولا يمكن ان نقدها بشيء معين لأن النوادي تختلف فإذا كان مثلاً فاذا نزل ب المسلم نازلة كقتل العلماء مثلاً فله ان يدعوا على من قتلهم - 00:18:58

اللهم اغفر لمن قتلهم اللهم اتقل عليه امره اللهم شت الشمله اللهم اهد جنده وما اشبه ذلك مما يليق بالحال وبيناسب الحال بارك الله فيكم ورد فيما معنى الحديث من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث - 00:19:21

بلا يحتسب ما صيغة ذلك لاستغفار فضيلة الشيخ او لا هذا حديث ضعيف ولكن معناه صحيح لأن الله تعالى قال وان يستغفروا ربكم ثم توبوا اليه مما تأكل متعاماً حسناً الى اجل مسمى - 00:19:46

كل ذي فضل فضله وقال تعالى عن هود ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه مثل الثناء عليكم مدراراً ويزيدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا المسلمين بلا شك ان الاستغفار - 00:20:06

سبب لمحو الذنب واذا محيت الذنب اتخلف اثارها المرتبة عليها واحنا قائلين نحسب الانسان الرزق والفرج من كل كرب من كل هم الحديث ضعيف السند لكنه ضعيف المعنى ايضاً يسأل عن حديث اخر فضيلة الشيخ ورد من شغله القرآن عن مسألة الله اعطاه الله افضل ما - 00:20:31

سائلين نعم هذا ايضاً ضعيف انشغله ذكري عن مسأليتي اعطيتهم افضل السائلين لأن من خلف الله تعالى منذ من عبادتهم كما قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:21:08  
الانسان مأموم بالذكر ومأموم بالدعاء ولا يغنى احدهما عن الآخر يعني هذا المجتمع السيد محمد اه جمهورية مصر العربية القليوبية يقول يوجد بعض الرجال يقولون لنا قولوا لا الله الا - 00:21:32

لا تدخلوا الجنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله الا الله دخل الجنة قولاً بلا عمل فقط فهل هم على الصواب؟ افیدونا ينصحونا في هذا مأجورين - 00:21:50

ليسوا على صواب. فان المراد كقول لا الله الا الله ان يقولها الانسان بلسانه معتقداً نزولها بقلبه عملاً بمقتضاها ولهذا لو قال الانسان لا الله الا الله وجحد ولو حرفاً واحداً من القرآن كان كافراً ولم تنفعه لا الله الا الله - 00:22:07

ومن قال لا الله الا الله وترك الصلاة مثلاً كان كافراً ولم تنفعه لا الله الا الله لكن من قال لا الله الا الله وكانت اخر كلامه فانه سيقولها مخلصاً لله بها - 00:22:34

وهو في هذه الحال لا يستطيع ان يعمل سوى اكثر من ذلك فتكون تكون مدخلة له الجنة نعم. بارك الله فيكم المستمعة اه التي رمزت مثلها سين من ليبيها تقول هل يجب على المرأة مسح الرأس؟ واذا كان الشعر طويل فماذا تفعل - 00:22:50

يجب على المرأة ان تمسح رأسها وان تغسله في الغسل من الجنابة والحيض والمسح في الوضوء يكون من مقدم الرأف الى مؤخره من منابت الشعر واما ما استرسل منه فانه لا يعلم نفسه - 00:23:15

لان يكون الى حد مالك الساعة فقط فما كان من الرقبة فانزل فان مصحفه ليس بواجب نعم نختتم هذا اللقاء بسؤال مستمعة ايضاً من ليبيها تقول اذا سألني احد في امر من امور الشرع فهل اجييه في امري - 00:23:41

من امور الثرى نعم. فهل اجييه بما اعرف مما قرأته؟ من الكتب الشرعية او سمعته من الاشرطة الدينية او سمعتها ايضاً من هذا البرنامج او اقول له لا اعلم ارجو الافادة - 00:24:03

الواجب اذا تارك احدنا المثلة وانت تعلمين حكمها من الكتب الموثوقة لمؤلفيها او على الصباح الموثوق بقارئها او من هذا البرنامج نوع الدرب ان تخبريه بالحكم الشرعي لانك لما علمت - 00:24:17

هذا الحكم عن الطريق التي ارسلنا اليها كان واجبا عليك ان تخبريه بالحكم الشرعي اذا سألت والا كنت داخلة كالذين يكتمون العلم ولكن يحكم ان تقولي آآ قال فلان تميل على الدرب كذا قال فلان في السرير الفلاني كذا قال فلان في الكتاب الفلاني كذا حتى تخرج منه العهدة - [00:24:39](#)

نعم شكر الله لكم وفضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:25:06](#)